أوكرانيا تقر: نفذنا هجوما ناجحا على مستودع للجيش الروسي في القرم

الاستخبارات الأمريكية : بوتين سينتقم من قائد «فاغنر»

بريغوجين وبوتين

الذخائر العنقودية تقتل الصحافي الروسي روتيسلاف جورافليف في زابوريجيا

«وكالات» : أكد مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي أيه)، وليام بيرنز، أن تمرد فاغنر أضر بصورة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مرجحا أن يسعى إلى الانتقام من قائد المجموعة يفغيني بريغوجين.

وأضاف خلال حديثه في منتدى آسبن للأمن في كولورادو أن تمرد فاغنر في 23 يونيو الماضي كشف عن نقاط ضعف كبيرة في النظام الذي بناه بوتين، مضيفا أن الأجهزة الأمنية والعسكرية وصناع القرار في البلاد يبدو أنهم كانوا على غير هدى لمدة 36 ساعة.

كما أضاف أن التمرد هدّد الصورة التي سعى بوتين إلى تقديمها في روسيا، مضيفا أنه بالنسبة إلى الروس الذين اعتادوا رؤية بوتين في السلطة، كان السؤال: «هل الإمبراطور ليس لديه ملابس؟ أو على الأقل: لماذا يريد وقتا طويلا حتى يرتدي ملابسه؟».

وقال بيرنز الذي كان دبلوماسيا محترفا وسفيرا سابقا لدى روسيا، إن التمرد أحيا أسئلة عند النخبة الروسية منذ غزو أوكرانيا حول حكم بوتين وانفصاله النسبي عن الأحداث وتردده في اتخاذ القرار.

ولفت إلى أن بوتين أجبر على توقيع صفقة مع طباخ الكرملين السابق واصفا التمرد بأنه «الهجوم الأكثر مباشرة على الدولة الروسية خلال 23 عاما من حكم فلاديمير بوتين».

في حين رأى أن بوتين ينتظر «محاولاً كسب الوقت وهو يفكر في ما يجب القيام به مع (فاغنر)، وماذا يفعل مع بريغوجين نفسه».

ورجّح أن يسعى بوتين إلى «تهميش بريغوجين تدريجا مع الإبقاء على جماعة (فاغنر)»؛ إذ يرى أن المجموعات شبه العسكرية أداة مفيدة، بما في ذلك في إفريقيا والشرق الأوسط».

وكان قائد مجموعة فاغنر، يفغيني بريغوجين، قد ظهر في مقطع مصور، يوم الأربعاء، وهو يرحب بمقاتليه في بيلاروسيا، ويخبرهم أنهم لن يشاركوا في حرب الكرملين على أوكرانيا في الوقت الحالي، موضحا أنه يجري تجميع قوتهم من أجل التركيز على إفريقيا، وذلك أثناء تدريب الجيش البيلاروسي.

من ناحية أخرى بعدما أدى هجوم بطائرة مسيرة إلى انفجار مخزن ذخيرة في شبه جزيرة القرم التي ضمّتها روسيا في العام 2014، أعلنت أوكرانيا أمس السبت، أنها نفذت هجوما ناجحا على مستودعات للجيش الروسي في القرم.

جاء ذلك، بعدما أدى هجوم بطائرة مسيّرة شنّته أوكرانيا إلى «انفجار» مخزن ذخيرة في القرم، ودفع السلطات إلى إجلاء السكان ضمن نطاق خمسة كلم، وتعليق حركة السكك الحديد، وفق ما أعلن حاكم شبه الجزيرة، السبت.

وقال سيرغي أكسيونوف عبر تطبيق تليغرام «نتيجة هجوم بطائرة مسيّرة معادية على مقاطعة كراسنوغفارديسكي، حصل انفجار في مخزن ذخيرة»، مضيفاً «تم اتخاذ القرار بإجلاء الناس في نطاق خمسة كلم»، و»بهدف تقليل المخاطر، تم اتخاذ القرار أيضا بتعليق حركة القطارات على السكك الحديد في القرم».

وفي وقت سابق، أعلن حاكم شبه جزيرة القرم، سيرجي أكسينوف، يوم السبت، أن أوكرانيا حاولت شن هجوم بطائرات مسيرة على المنطقة، أمس السبت.

كما أضاف أن الهجوم استهدف البنية التحتية في منطقة كراسنوفارديسكي بالقرب من مركز شبه الجزيرة.

وقال «أفراد الطوارئ في الموقع للتعامل مع العواقب المحتملة».

وكان الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، اعتبر أن الجسر الذي يربط شبه جزيرة القرم بروسيا «يجلب الحرب وليس السلام»، وبالتالي فهو هدف عسكري.

وقال زيلينسكي، في حديثه عبر دائرة تلفزيونية إلى مؤتمر آسبن الأمني في الولايات المتحدة فجر السبت، إن الجسر البري وخط السكة الحديدية، اللذين بنتهما روسيا ودخلا الخدمة في عام 2018، «لم يكونا مجرد طريق لوجستي».

وتابع «بالنسبة لنا، من المفهوم أن هذه منشأة للعدو مبنية خارج القوانين الدولية وجميع القواعد المعمول بها. لذلك، من المفهوم أن هذا هدف لنا. الهدف الذي يجلب الحرب، وليس السلام، يجب تحييده».

أتى هذا بعد أيام من انفجارات على جسر القرم هزت يوم الاثنين الماضي المنطقة، وأسفرت عن مقتل شخصين من المدنيين ووضع جزء من الجسر خارج الخدمة قبل أن يعود للتشغيل الكامل.

يشار إلى أنه منذ الهجوم الذي استهدف جسر القرم في الثامن من أكتوبر الماضي (2022)، تعرضت شبه الجزيرة الأوكرانية التي ضمتها روسيا إلى سلطتها، دون اعتراف دولي بتلك الخطوة، لعدة هجمات، معظمها بطائرات مسيرة، لاسيما في سيفاستوبول.

وفيما وجهت موسكو أصابع الاتهام إلى كييف، التزمت الأخيرة في معظم الأحيان الصمت.

وفي يونيو الماضي، أكد مسؤولون عينتهم روسيا في منطقتي خيرسون والقرم أن القوات الأوكرانية شنت هجوما صاروخيا على جسر يربط بين خيرسون في جنوب أوكرانيا وشبه جزيرة القرم.

من جهة أخرى حذر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من الاستنتاجات المبكرة بشأن الهجوم المضاد للقوات الأوكرانية، متوقعا حدوث تغييرات على الجبهة.

جاءت تصريحات بلينكن أمس السبت خلال منتدى Aspen Security Forum في كولورادو.

وأوضح أنه يعتقد أن مشهد الهجوم المضاد سيتغير مع المعدات التي قُدمت لكييف وانتشار كل القوات الأوكرانية التي تم تدريبها في الأشهر الماضية.

فيما لفت إلى أن الولايات المتحدة «قالت منذ البداية إن الأمر سيكون صعبا».

إلا أنه أردف: «قال الكثير من الناس إن الروس أعدوا خطوط دفاع جادة ومحصنة. غير أن الأوكرانيين يخترقونها الآن».

من جانب آخر عقب إعلان البيت الأبيض أن أوكرانيا بدأت في استخدام الذخائر العنقودية الأميركية، أفاد حاكم منطقة بيلغورود الروسية أمس السبت أن أوكرانيا أطلقت ذخائر عنقودية على قرية غورافليفكا في بيلغورود الجمعة، لكن ذلك لم يسفر عن سقوط ضحايا أو أضرار.

وقال الحاكم فياتشيسلاف جلادكوف في إحاطة يومية عبر قناته على تيليغرام بدون تقديم دليل مرئي «في منطقة بيلغورود، تم إطلاق 21 قذيفة مدفعية وثلاث ذخائر عنقودية من نظام صاروخي متعدد الإطلاق على قرية غورافليفكا».

كما أضاف: «تعرضت القرية للهجوم بمساعدة طائرة دون طيار وأطلقت قنابل – تم تسجيل 10 طلقات»، وفق ما نقلته «سبوتنيك» الروسية.

إلى ذلك، قالت وزارة الدفاع الروسية إن مراسلا عسكريا لوكالة الأنباء الروسية قتل وأصيب ثلاثة صحفيين روس بجروح جراء قصف قرب خط المواجهة في منطقة زابوريجيا بجنوب شرق أوكرانيا أمس السبت.

وقال الجيش الروسي «شنّت وحدات من القوات المسلّحة الأوكرانية هجومًا مدفعيًا على مجموعة من الصحافيين ما تسبب بإصابة أربعة صحافيين بجروح متفاوتة الخطورة»، مضيفا «خلال عملية الإجلاء، توفي روتيسلاف جورافليف متأثرًا بجروحه بعد انفجار ذخائر عنقودية».

ولم يصدر تعليق بعد من أوكرانيا.

وتسلمت أوكرانيا ذخائر عنقودية من الولايات المتحدة هذا الشهر، لكنها تعهدت بأن استخدامها سيقتصر على طرد تجمعات الجنود الأعداء.

وتحتوي كل من الذخائر على عشرات القنابل الصغيرة التي تطلق شظاياها على مساحة واسعة، لكنها محظورة في العديد من البلدان بسبب الخطر المحتمل الذي تشكله على المدنيين.

وقالت أوكرانيا مرارا إن استخدام هذه الذخائر سيقتصر على ساحة المعركة.

واستُهدفت منطقة بيلغورود، المتاخمة لأوكرانيا، مرارا بما تقول روسيا إنه قصف عشوائي من قِبل القوات المسلحة الأوكرانية.

وهز القتال المنطقة في مايو أيار ويونيو حزيران بعد أن عبر مسلحون من جماعة مسلحة موالية لأوكرانيا الحدود واشتبكوا مع قوات الأمن الروسية.

ولا تعلن أوكرانيا مسؤوليتها عن أي هجمات داخل الأراضي الروسية، كما تنفي ضلوعها في هجمات عبر الحدود.

من جهة أخرى قالت مؤسسة التمويل الدولية، الذراع الاستثمارية للبنك الدولي، إنها تدرس ضخ استثمارات بقيمة 1.5 مليار دولار في قطاعات المصارف والأعمال المرتبطة بالزراعة والبنية التحتية في أوكرانيا.

وأشاد نائب المدير الإقليمي لأوروبا وأميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ألفونسو جارسيا مورا، بمتانة القطاع الخاص الأوكراني خلال الحرب، وقال إن المؤسسة قدمت دعما بحوالي 400 مليون دولار منذ بدء الغزو الروسي قبل قرابة 17 شهرا.

واستخدمت هذه التمويلات في دعم التجارة الخارجية والأعمال المرتبطة بالزراعة وتكنولوجيا المعلومات.

وقال «مورا» إن قطاع تكنولوجيا المعلومات ربما يصبح «ثورة في هذا البلد»، إذ سيسهم في تحفيز تعافي أوكرانيا وإعادة بناء اقتصاد أكثر تنوعا وابتكارا.

وأوضح «مورا» أن المؤسسة ستواصل تركيزها على قطاع الأعمال المرتبطة بالزراعة وخطط دعم القطاع المصرفي مستهدفة زيادة المشروعات طويلة الأجل في البنية التحتية.

وذكر «مورا» أثناء وجوده في كييف للاحتفال بإعادة افتتاح مكتب مجموعة البنك الدولي في العاصمة الأوكرانية: «أود ضخ هذا المبلغ وهو 1.5 مليار دولار خلال 12 إلى 18 شهرا قادمة».

انفجار في شبه جزيرة القرم

جسر القرم

جنود أوكرانيون